الى اللعب بالعبارة في « ان رضا شاه بوصفه رئيسا للـوزراء ومؤسس الاسرة البهلوية الجديدة حاول ان يحد من دور البرلمان لكنه في مجال اخر ساهم كثيرا في انجاح قضية الديمقراطية في ايران » (ص ١٦٦) · وقد تجسدت مساهمته ، كما تقول المؤلفات ، في خلق عدالة ونظام تربوي تابع للدولة ، ومن خلال اصلاح الادارة واقامة علاقة معقولة بين الدولة والكنيسة الخ ··· وقد تابع ابنه محمد رضا بهلوي عمله هذا ، وتعني المؤسسة البرلمانية بنظره مؤسسة عقلانية تنظم الحياة السياسية في البلاد ، وتنظيمها يرجع الى قرار من الملك · « يمكنني ان اعطي الحكومة التمثيلية اهمية اكبر مما اعطاها ابي ، ومرد ذلك الى سرعة انتشار التربية في بلدي » (ص ١٦٨) · « اني اشجع الآن تشكيل مؤسسة سياسية هامة ، ظاهرة جديدة نوعا ما في ايران، واعني بذلك الحزب السياسي· عندما شكلت الجمعية الوطنية في ايران عام ١٩٠٦ ترافق ذلك مع نشوء بعض الاحزاب كما سمت نفسها · لكن الخلافات الداخلية والاهمية المعطاة للاشخاص اكثر من النتائج ، سرعان ما جعلت هذه الاحزاب غير فعالة · حاول ابي القيام بتجربة حزب الاكثرية الواحد ، لكنه تفكك بعد فترة · يبدو ان البلاد لم تكن وقتها ناضجة ما فيه الكفاية لنظام حزبي مقبول· وبفعل الانتشار السريع لنظامنا التربوي وضع والدي اسس تطور الاحزاب في المستقبل · وقد برز العديد من الاحزاب خلال الحرب العالمية الثانية واحتلال البلد من قبل دول اجنبية · وكان امتنهم تنظيما حزب « توده » الشيوعي ··· وقد عرف اعضاء حزب « توده » بتكتيكهم السلبي خلال جلسات الجمعية الوطنية ، واقر بكل اسى ان هناك بعض السياسيين غير الشيوعيين تعاونوا مع « توده »،من اجل تجميد كل محاولة لايجاد تشريع بناء (···) وفي عام ١٩٥٧ بعد ان اعيد الاستقرار الى البلاد وتم تسيير الاقتصاد الوطني بعد مرحلة الجمود ايام مصدق، حاولت تطوير نظام الحزبين في ايران بشكل واسع · قد يقول بعض المشككين (···) ان حزبي الاكثرية والاقلية هما مجرد دمى تابعة للحكومة والعرش · ان هذا خارج عن الموضوع الاساسي الا وهو معرفة كيف يمكن تقوية أحزاب في بلد نام كايران · فغالبية الشعب هنا غير متعلمة ، رغم الجهود التي بذلها والدي ورغم افتتاح المئات من المدارس الجديدة منذ توليه الحكم وبعدها · وكذلك، فان المفاهيم الغربية حول الديمقراطية البرلمانية والاحزاب السياسية ما زالت مسائل جديدةفي بلدنا· فمن غير الواقعي افتراض نشوء احزاب وتطورها بشكل عفوي من القاعدة في بلد ما زالت التقاليد فيه مترسخة بعمق · لذا فاني اعتبر ان دوري كملك يتطلب مني تشجيع الاحزاب » (ص ١٧٢ ــ ١٧٣) ·

اذا كنا قد اوردنا هذا النص باسهاب فلانه واضح جدا ، فبنظر الشاه وبنظر الفئة الحاكمة ، هناك نموذج للديمقراطية الحكيمة « والفعالة » (يستعمل الشاه هذه العبارة باستمرار) يجب خلقه من فوق ، اي ان اقتضت